

أذان إبراهيم عليه الصلاة والسلام وحج الأنبياء للكعبة | قصة

الكعبة المشرفة [71]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول

الله. مع الحلقة السابعة عشرة من قصة الكعبة - 00:00:00

في الحلقتين الماضيتين تكلمنا عن بناء إبراهيم عليه الصلاة والسلام للكعبة. ازاى عرف مكان الكعبة؟ وكيف بنى الكعبة؟ واتكلمنا على الصورة المختلفة نسبيا عن الكعبة التي نراها الان في بناء إبراهيم عليه الصلاة والسلام كيف كانت مستطيلة وكيف كانت بلا سقف وكيف كانت آ غير - 00:00:20

مرتفعة وباب الباب كان ملصقا بالارض وكان لها بابين مش باب واحد يعني التفاصيل ارجعوا لها في الحلقة الماضية. انتهى بناء الكعبة لكن هي مبنية في مكان ليس فيه آ بشر كثيرون وفيه طبعاً ساعتها في الوقت اللي هو بنى فيه سيدنا إبراهيم - 00:00:40
كان فيه سيدنا اسماعيل موجود عايش في هذه المنطقة. وكان معه اه قبيلة جرهم. وان شاء الله هنتكلم على تفاصيل حياة سيدنا اسماعيل لعله في الحلقة القادمة ان شاء الله. لكن في الوقت ده كان عدد الموجودين في المنطقة قليل اللي هم قبيلة - 00:01:00
دورهم وسيدنا اسماعيل ولو كان ساعتها له اولاد يعني في هذه المرحلة المبكرة هو كان لسه يعني حديث الزواج اه بعد ما بنى سيدنا إبراهيم الكعبة امره الله عز وجل ان يؤذن في الناس بالحج. اللي هي الاية الكريمة واذن في الناس - 00:01:20
بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. سورة الحج. فسيدنا إبراهيم يعني تعجب من هذا الذي طلب منه. وبیسأل ربنا سبحانه وتعالى اللي يتعرف على الحكمة. لان هو مطلوب ان هو يؤذن - 00:01:39

في الصحراء. قبيلة جورهم شايقة البيت بيتبني عارفة الموضوع. لكن المطلوب منه ان هو يؤذن على فيأتيه الرجال او الناس من الالب يعني آ من كل مكان سواء كانوا مترجلين على اقدامهم او راكبين - 00:01:59
وهو مش عارف ازاى ممكن صوته يبلغ الناس في الصحراء. فاستفسر من ذلك على ذلك من الله عز وجل فاجابه الله عز وجل كما ستأتي الرواية. الحج اللي هو اذن به آ إبراهيم عليه الصلاة والسلام اتى - 00:02:19

في روايات كثيرة في تلت روايات صحيحة التلات روايات بتبين لنا يعني مراحل او درجات معينة من جاب لكلام او لاذان إبراهيم عليه الصلاة والسلام هو اذان عجيب حقيقة واحد في الصحراء بيؤذن فشوف الاستجابات هتكون شكلها ايه - 00:02:39
تلت درجات مختلفة عزيمة جدا عند الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما والحديث الصحيح قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال ربي قد فرغت. خلصت فقال اذن في الناس بالحج. قال ربي وما يبلغ صوتي. يعني اهو ده الاستفسار اللي بنتكلم عليه. انا -

00:02:59

هاأذن في الصحرا هيوصل لحد فين؟ هيوصل لحد اه مية متر مية وخمسين متر ميتين تلتمية متر وبعدين يعني المكان كله يعني فاضي قال اذن وعلي البلاغ. ففي في الامر معجزة ان ربنا سبحانه وتعالى سيحمل صوته - 00:03:23
الى افاق ابعد من التي يبلغها الصوت في المعدل الطبيعي. اذن اقول ايه؟ قال قل يا ايها الناس كتب عليكم الحج حج البيت العتيق فسمعه من بين السماء والارض فسمعه بين من بين السماء والارض. الا ترى انهم يجيئون من - 00:03:43
اقصى الارض يلبنوا عشان سمعوا. ده الكلام اللي هو في الرواية الاولى ان هو ربنا سبحانه وتعالى سيحمل صوته الى الافاق.

بيتفهم من الرواية انه سمعه من كان يعاصره. لكن - 00:04:13

هنشوف في الروايات الثانية اشياء اعجب. طبعاً هذه شياء عجيب من بين السماء والارض من بين السماء والارض سمع كل الخلائق في هذا التوقيت الذي اذن فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا شياء عجيب. لكن ايه اللي مش عجيب في القصة؟ القصة من اولها عجيبة. من اول ما عرف مكان البيت ومن اول ما بنى البيت - 00:04:33

اتقوا ربنا سبحانه الحجر الاسود وامور كثيرة جداً في القصة هي آا امور من العجائب التي فعلها الله عز وجل ولا يستطيع ان على البشر فهي من معجزات الانبياء. فربنا سبحانه وتعالى يعني سمع اهل الارض في زمانه هذا الصوت. لكن في اكثر - 00:04:53 من كده الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية اخرى قال لما بنى ابراهيم البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج قال فقال ابراهيم الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه. فاستجاب له - 00:05:13

شف فاستجاب له ما سمعه. وخلي بالك ما سمعه مش من سمعه. ما بتيجي لغير العاقل. يعني بتيجي للجمادات فقال ما سمعه من حجر او شجر او اكمة او تراب لبيك الله لبيك اللهم - 00:05:33

طب باين. يعني حتى الجمادات سمعت اسمعها الله عز وجل قول ابراهيم او اذان ابراهيم فلبت الجمادات وقالت لبيك اللهم لبيك. طبعاً وان من شياء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ذكروا ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:53 على عامة المخلوقات سواء من انس او من جن او من من مخلوقات جمادات او نباتات او حيوانات يعني يعني كل شياء يسبح بحمد الله عز وجل. فلبوا لبيك اللهم لبيك. الرواية الثالثة بتقول ما هو اغرب - 00:06:13

من زلك مش بس من عاصره من المخلوقات مش بس ما عاصره من جمادات لأ الموضوع تعدى ذلك في رواية عند في اخبار مكة للفاهكي والرواية الصحيحة صححها ابن حجر. عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:33 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت امره الله عز وجل ان ينادي في الحج فقال قام على المنار فقال يا ايها الناس ان ربكم قد بنى لكم بيتاً فحجوه. واجيبوا الله عز وجل - 00:06:53 فقال آا فاجابوه في اصلااب الرجال وارحام النساء. الله اكبر يعني ايه في اصلااب الرجال وارحام النساء؟ يعني البشر الذين لم يخلقوا بعد. انتم عارفين ان ان ربنا سبحانه وتعالى خلق الخلق جميعاً - 00:07:13

ايام سيدنا ادم وان الخلق كلهم كانوا معروفين سم الخلق بعد كده ماتوا وبعد كده بيولدوا بقى في مراحلهم التي اذن الله عز وجل كل انسان ان يولد فيها. ففي اصلااب الرجال موجود الاصول اصول الرجال والنساء التي ستولد الى يوم - 00:07:33 يوم القيامة. فاجابوه في اصلااب الرجال وارحام النساء اجبنك اجبنك لبيك اللهم لبيك فيقول ابو هريرة قال فكل من حج اليوم فهو ممن اجاب ابراهيم على قدر ما لبي - 00:07:53

باء على قدر ما لبي واحد لبي كثير هيحج كثير. واحد لبي قليل هيحج قليل. واحد ما لباش مش هيحج. هذا مقصود من البداية مع معروف عند الله عز وجل من الذي استجاب لابراهيم ولباه ولبي آا كثير ولا قليل وعلى ضوءها - 00:08:13 سيكون الحجاج الى يوم القيامة. سبحان الله! تصور آا تصور مذهب حقيقة ان سيدنا ابراهيم بالحج في هذا التوقيت فيحصل هذا هذه الاستجابة بهذه الصورة التي قضى الله عز وجل بها هذا كله تشريف للكعبة وتشريف - 00:08:33

مكة المكرمة التي يعني وضعت في هذه البؤرة وهذا التركيز منذ هذا الزمن السحيق. من طبعاً ان بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما لبي هذه ما اذن هذا الاذان ولبي الخلق هذه التلبية في اصلااب الرجال وارحام النساء ان - 00:08:53 يكون ممن لبي في اصلااب الرجال وارحام النساء الانبياء. طبيعي ان الانبياء الذين اتوا بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام يحجوا. احنا قبل كده اتكلمنا على انبياء حجوا قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. زي ما قلنا موضوع ادم عليه السلام وزى ما اتكلمنا على موضوع نوح عليه السلام - 00:09:13

وقلنا ان يعني معظم الانبياء ما كنش كل الانبياء حجوا اللهم ما كان من امر هود وصالح اللي هم في بعض الروايات ان هم ما حجوش وطبعاً روايات غير دقيقة بالمرّة لكن موجودة ان هو الاستثناء شمل هود وصالح عليهما السلام لتشغلها - 00:09:33

قومهما وقت آآ يعني حياتهم كله. لكن بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الطبيعي ان ان الانبياء كانوا من ضمن اولئك الذين اه

استجابوا لنداء او اذان ابراهيم عليه الصلاة والسلام. عشان كده اه في روايات - [00:09:53](#)

اه جميلة جدا بتقول ايه؟ في رواية في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام مر بوادي الازرق فقال اي واد هذا وهو رايع يحج. فقال آآ طبعا حجة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت في حجة الوداع في العام العاشر من الهجرة.

وان شاء الله في - [00:10:13](#)

القصة بتاعتنا توسط الكعبة هنبقى نيجي ببعض التفاصيل فيها. فقال اي واد هذا؟ فقالوا هذا وادي الازرق. اسم الوادي ده الازرق.

قال اسمع كاني انظر الى موسى عليه السلام هابطا من الثنية. وله جعار الى الله بالتلبية. نازل يلبي - [00:10:33](#)

بيقول لبيك اللهم لبيك. بيصف الرسول عليه الصلاة والسلام ان موسى عليه السلام عندما جاء للحج حج بيت الله الحرام مر بهذا الوادي وكأن الرسول عليه الصلاة والسلام عرض له صورة زي كده فيديو ببشوف فيه آآ سيدنا موسى وهو نازل شايف الموقف حقيقة

وهنيجي بعد - [00:10:53](#)

جاء في تفاصيل اخرى بيشرح شكل موسى وهو رايع يحج. يعني هو الصورة الحقيقية مش بيتحكي له بس. وبيقول كاني انظر الى

موسى عليه السلام هابطا من الثنية وله جوار الى الله بالتلبية يعني صوت وصورة هو سامع - [00:11:13](#)

موسى عليه السلام يلبي وشايف موسى عليه السلام وهو جاي في هذا الطريق وكان راكب ناقه هنتكلم عليها بعد شوية. ثم اتى على

ثنية هارشي. ثم اتى على ثنية هرشة. ثنية هرشة - [00:11:33](#)

برضو ثنية في الطريق قرب الجحفة. فقال اي ثنية هذه؟ فقالوا هذه الثنية هرشا. الثنية يعني زي جبل مرتفع او هضبة صغيرة فسأل

عليها فقال له دي اسمها هرشة فقال كاني انظر الى يونس ابن مته - [00:11:53](#)

تاء عليه السلام على ناقه حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته حلبة وهو يلبي شف الدقة شف الصورة اللي هو شايفها

شايف ناقه لونها معين لونها احمر وهذه - [00:12:13](#)

آآ الناقة جعدة يعني جعدة اللحم سميئة. وعليه جبة من صوف لابس لبس معين وماسك خطاب الناقة بتاعته ويلي

يونس ابن متى آآ عليه السلام. فهو في في الحديس ده صحيح مسلم الرسول عليه الصلاة - [00:12:33](#)

ترامب زكر امر النبيين من الانبياء اتعرض له وهو رايع حجة الوداع اتعرض له صورتهم وهم بيحجوا فده ده بالنسبة للنبيين دولت

لكن في رواية اخرى كمان عند الطبراني باسنادها حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:12:53](#)

صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا. سبعون نبيا. منهم موسى عليه السلام. في سبعين نبي يصلوا في مسجد الخيف مسجد الخيف

الخيف المكان اللي موجود في سفح الجبل. والخيط ده - [00:13:13](#)

مكان بتاع بني كنانة خفيف بني كنانة قوم الرسول عليه الصلاة والسلام الاكبر. يعني فرع من اه من فروع عدنان منها

قريش يعني الكنانة من من قريش. فالخيف ده كان اسمه خيف بني كنانة. ومكان تحت جبل منى اللي يروح طبعا هناك هيلافي

الجبل اللي - [00:13:33](#)

المسجد موجود. المسجد في الخيف ده يعني تحت الجبل. جبل منى. منى عبارة عن وادي ما بين جبلين كبار جدا. فالمسجد ده

مسجد الخيف او خيف او خايف خايف الكنانة آآ موجود في آآ مسجد كبير. المسجد ده صلى فيه سبعين نبي وصلى فيه الرسول

صلى الله عليه وسلم - [00:13:53](#)

منهم موسى عليه السلام كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم. وبعدين يقول ايه؟ كاني انظر اليه. وعليه عباءتان قطوانيتان

خطواتيتان من خطوات. خطوات ديت قرية تقريبا جنب الكوفة. بتعمل عباءات بنوع معين. فهو لابس لبس معين له شكل -

[00:14:12](#)

العباءة اللي بتيجي من الكوفة. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم شايف مشهد معين مش بس بيتحكي له. وبعدين بيقول ايه كمان؟

وهو محرم على بعير من ابل الشنوقة مختوم بخطام ليف له ضفירתان الابل برضه اللي راكبها الرسول عليه الصلاة والسلام بيوصفها انها من الابل شنوقة - [00:14:32](#)

اللي هي قبيلة من الازد والازد من اليمن. فالرسول عليه الصلاة والسلام بيوصف ان الابل دي شكل الابل بتاعة اليمن بتاع قبيلة شنوقة في اليمن وهي ابل مشهورة عند العرب. وما اعرفش ايه موضوع شنوقة بالنسبة لسيدنا موسى تحديدا لان سيدنا موسى نفسه كان على شكل رجل من شنوقة - [00:14:52](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام يعني بيدي ان الراجل نفسه النبي نفسه موسى عليه السلام شبه رجال شنوة والناقة بتاعته شبه الحديس بيقول في البخاري رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا ادم. ادم يعني فيه شيء من السمرة. آآ طوالا طويل - [00:15:12](#)
جدا جعدن شعره جعد يعني ما بين الخشن والناعم متوسط كأنه من رجال شنوؤة كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم. قبيلة يمنية من الازد الاسد دي على فكرة اللي منهم الاوس والخزرج. جايين برضو من قبيلة الاسد اليمنية. فده ده - [00:15:32](#)
المسجد الخايف اللي هو خايف بني كنانة اللي صلى فيه زي ما الحديس بيقول سبعين نبي طبعا الانبياء اللي جم بعد سيدنا ابراهيم احنا لو عديناهم مش هنعرف منهم هذا العدد لكن في طبعا رسل قصها الله عز وجل علينا في الكتاب في القرآن الكريم - [00:15:52](#)
ذكرها لنا الرسول عليه الصلاة والسلام وفي الرسل كثيرة لم يقصها علينا ربنا سبحانه وتعالى. هو حج النبي صلى الله عليه وسلم الى الى البيت الحرام معروف. هذا البيت بعد ان اذن ابراهيم عليه الصلاة والسلام للناس بالحج. حج له آآ موسى عليه السلام - [00:16:12](#)
وحج له يونس ابن متى عليه السلام وحج له يعني سبعون نبيا وحج له الرسول صلى الله عليه وسلم. وحتى عيسى عليه السلام كلام ان هو ما حجش في هذا في هذه الفترة المحدودة التي عاشها الفترة اللي هو عاشها دي ما حجش فيها بعد - [00:16:32](#)
ان ينزل في اخر الزمان سيحج. وهذا في صحيح اه اه مسلم. وان شاء الله هنيجي نتكلم عليه لما نيجي نتكلم في حلقة مكة او كعبة الكعبة في اخر الزمان في اخر الحلقات بيقول في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليهلن - [00:16:52](#)

ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا. او ليثنيهما. يعني ياخذ يعمل اللاتنين حج وعمرة. او انه يحج او يعتمر اللي هو الرسول عليه الصلاة والسلام لم يحدد يا ترى ايه اللي هيعمله سيدنا عيسى لكن في كل الاحوال هيجي الكعبة هيجي البيت الحرام اما يحج اما يعمل عمرة اما يعمل اللاتنين مع بعض - [00:17:12](#)
وحدد فج معين فج الروحاء وده مكان يعني قريب من المدينة المنورة حوالي ثلاثين ميل من المدينة المنورة او خمسين كيلو منها وهو في طريقه لمكة المكرمة بيعدي عليه فكأنه هو جاي من طريق المدينة الى مكة عشان يحج كما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى - [00:17:32](#)

سيدنا ابراهيم اذن في الناس بالحج فاسمع الله عز وجل الرجال والنساء الذين سيحجون الى يوم القيامة في اصلاهم بالرجال وارحام النساء وممن اسمع هؤلاء كان الانبياء الكرام وحج الانبياء الكرام بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وحج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:52](#)

الى الكعبة المشرفة بعد يعني البعثة النبوية او بعد الهجرة في العام العاشر من الهجرة عاد وحج الى البيت الحرام وطبعا قبلها عمل عمرات عمل عمرة في عمرة القضاء في سنة سبعة وعمل يعني عمرة في آآ العام التامن اللي هو تامن آآ في عام فتح مكة - [00:18:12](#)

وحجز في العام العاشر وحج من بعدي بقى الخلفاء والامراء والعلماء وعامة الناس والقي الله عز وجل حب هذا البيت في قلوب الناس كما تقول الاية فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. مش بس ربنا سبحانه وتعالى حب - [00:18:32](#)
فالناس التي ستحج لكن حب العرب تحديدا في هذا البيت فقاموا برعايته وهذا ما سنتعرف عليه في الحلقات القادمة ان شاء الله بالتفصيل القى الله عز وجل حب هذا البيت في قلوب العرب في قلوب جورهم واولاد اسماعيل عليه السلام سم في قلوب من جاء - [00:18:52](#)

فزل هذا البيت في رعاية دوما. وان شاء الله سيزل في رعاية يعني الى اخر الزمان. هذا نتيجة ان الله عز وجل جعل قلوب ناس كما دعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام تحبه في الاية الكريمة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم تهوي فيها امر ان الامر بغير - [00:19:12](#) ارادة. يعني الناس بتحبه حب فطري من غير ما يكون لها دخل في الموضوع. تهوي يعني بتنزل بتسقط بسرعة بدون ان يكون لها قدرة على التحكم في مشاعرها. الناس كلها بتحب البيت او كل المؤمنين يحبوا البيت الحرام بهذه الصورة. ان شاء الله في الحلقة القادمة هنعرف ماذا فعل اه اه - [00:19:32](#)

من احاط بالبيت بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام سواء اسماعيل عليه السلام او من صاحبهم من قبائل قبيلة جرهم وما بعدها. ان شاء الله هنتعرف على ده في الحلقة القادمة والحلقات التي بعدها اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:52](#)